

# التحفة العنبرية في شرح تحفة الأطفال

## الدرس الأول

### المثلان

- سـ عرف المثلين واذكر أقسامه وعرف كل قسم منه وبين حكمه مع التمثيل .
- جـ المثلان هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة كالبائين . والتائين . والثائين . والجيمين . والحائين . والخائين . والدالين . والذالين . وغير ذلك .
- وهو ثلاثة أقسام : صغير . وكبير . ومطلق .

١- فالصغير : هو أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا نحو : اضرب بعصاك ، وقد دخلوا .

فإن الحرف الأول في المثال الأول ( وهو الباء من اضرب ) ساكن والحرف الثاني فيه ( وهو الباء من بعصاك ) متحرك . وأن الحرف الأول في المثال الثاني ( وهو الدال من قد ) ساكن والحرف الثاني فيه ( وهو الدال من دخلوا ) متحرك . وقس على ذلك .

وحكمه : وجوب الإدغام عند جميع القراء ( حفص وغيره ) في جميع الأمثلة إلا إذا كان الحرف الأول منهما حرف مد نحو ( قالوا وهم ) أو هاء سكت نحو (

مالیه هلك ) . في هذين المثالين ونحوهما لا يجب الإدغام ، بل يجب الإظهار في المثال الأول ونحوه ، ويجوز الإدغام والإظهار في المثال الثاني ونحوه .

٢- والكبير : هو أن يكون الحرفان متحركين نحو : ( **فيه هُدى** — **الرحيم مالك** — **وترى الناس سُكاري** — **قال له صاحبه** ) .

وحكمه : وجوب الإظهار عند جميع القراء ( حفص وغيره ، ماعدا السوسي ) فإنه يدغم الأول في الثاني فيقول ( **فيه هُدى** — **الرحيم مالك** — **وترى الناس سُكاري** — **قال له** ) .

٣- والمطلق : هو أن يكون الحرف الأول متحركا والثاني ساكنا ( عكس الصغير ) نحو **ننسخ** — **شققنا** — **أحيينا** .

وحكمه : الإظهار عند جميع القراء . كحفص وغيره ( وسمي مطلقا لأنه أطلق عن التقيد بالصغير . أو الكبير ) أي أنه لم يقيد بواحد منهما .

### تطبيق

اذكر الأحكام الموجودة في الأمثلة الآتية بعد بيان اسمائها :

( **اضرب بعصاك** . **قد دخلوا** . **قالوا وهم** . **مالية هلك** . **فيه هُدى** . **الرحيم مالك** . **الناس سُكاري** . **قال له** . **ننسخ** . **شققنا** . **أحيينا** ) .

الكلمة	اسمها	حكمها
اضْرِبْ بِعَصَاكَ	مثلان صغير	حكمه وجوب الإدغام عند جميع القراء
قَدْ دَخَلُوا	" "	" " " " " " " "
قَالُوا وَهُمْ	" "	حكمه وجوب الإظهار عند جميع القراء لأن الحرف الأول حرف مد .
مَالِيَةَ هَلَكَ	" "	حكمه جواز الإدغام والإظهار لأن الحرف الأول هاء سكت .
فِيهِ هُدًى	" كبير	وجوب الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي فيقول بوجوب الإدغام .
الرَّحِيمَ مَالِكِ	" "	" " " " " " " " " " " "
النَّاسِ سُكَّارِي	" "	" " " " " " " " " " " "
قَالَ لَهُ	" "	" " " " " " " " " " " "
نَنْسَخُ	" مطلق	وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراء .
شَقَقْنَا	" "	" " " " " " " "
أَحْيَيْنَا	" "	" " " " " " " "

## الدرس الثاني

### المتقاربان

س\_ عرف المتقاربين و اشرح التعريف شرحا وافيا مع التوضيح بالمثال

ج \_ المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا و صفة . أو مخرجا لا صفة أو صفة لا مخرجا

١- **فالأول** : وهو اللذان تقاربا مخرجا و صفة كاللام والراء . نحو قل رب . فإن اللام تخرج من حافة اللسان وإن الراء تخرج من طرفه ( ولا شك في أن هذين المخرجين اللذين هما حافة اللسان و طرفه متقاربان ) . وإذا أردت أن تطمئن إلى هذا فسكن كلا من اللام والراء أو شددهما يتبين لك مخرجهما . ومنه يظهر لك قرب كل منهما من الآخر في المخرج . إذ أن اللام تخرج من أدنى حافة اللسان (أى أقربها) إلى مقدم الفم من الضاحك المجاور للنباب إلى الثنايا مع ما يليها من لثة الأسنان العليا . وأن الراء تخرج من طرف اللسان مائلة إلى ظهره قليلا مع ما يليه من لثة الأسنان العليا . فهذا هو معنى التقارب في المخرج .

وأما معنى التقارب في الصفة أى تقارب اللام والراء فيها أن صفات كل منهما واحدة إلا أن الراء تزيد على اللام صفة واحدة— لأن صفات اللام ست وهى : الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والإذلاق والانحراف .

وأن صفات الراء سبع وهى : الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والإذلاق والانحراف و (التكرير) . فقد شاركت الراء اللام فى الصفات الست الأولى وزادت عليها صفة واحدة وهى (التكرير)

٢- **والثانى** : وهو اللذان تقاربا مخرجا لا صفة كالدال والسين نحو : قد سمع — فإن الدال و السين يخرجان من طرف اللسان إلا أن الدال تخرج من طرفه مع

أصول الثنايا العليا وأن السين تخرج من طرفه مع ما بين الأسنان العليا والسفلى  
قريبة إلى السفلى

وإذا أردت أن تطمئن إلى هذا فسكن كلا من الدال والسين أو شددهما يتبين لك  
مخرجهما ومنه يظهر لك قرب كل منهما من الآخر في المخرج (وهذا هو معنى  
التقارب في المخرج ) لا معنى له سواه ولا تقارب بينهما ( أى بين الدال والسين )  
في الصفة . لأن كلا منهما له ست صفات : أربع متحدة واثنان مختلفتان كما  
يتضح لك فإن صفات الدال هي الشدة والاستفال والانفتاح والإصمات و ( الجهر  
والقلقلة )

وإن صفات السين هي الشدة والاستفال والانفتاح والإصمات و (الهمس والصفير )  
فما بين القوسين في الموضوعين مختلفان وما عداهما من باقى الصفات متحد أى أن  
الجهر والهمس صفتان مختلفتان غير متحققتين معا فى الحرفين الدال والسين .  
وأن القلقله والصفير صفتان مختلفتان غير متحققتين فيهما . ولذلك كانتا (أى الدال  
والسين ) مع تقاربهما فى المخرج غير متقاربتين فى الصفة فتأمل .

٣- **والثالث** : وهو اللذان تقاربا صفة لامخرجا (كالشين والسين ) نحو (العرش  
سبيلا ) فإن الشين تخرج من وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى والسين  
تخرج من طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى كما  
تقدم وإذا أردت أن تطمئن إلى هذا فسكن كلا منهما (أى الشين والسين ) أو  
شددهما يتبين لك المخرج

ومنه يظهر لك عدم قرب كل منهما من الآخر فى المخرج . ولكن بينهما تقارب  
فى الصفة . لأن كلا منهما له ست صفات : خمس متحدة وواحدة متغايرة كما  
يتضح من الآتى .

فإن صفات الشين هي : الهمس والرخاوة و الاستفال والانفتاح والإصمات  
و(التقشى) وإن صفات السين هي : الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح  
والإصمات و (الصفير )

فما بين القوسين وهما التقشى للشين والصفير للسين متغايران وماقبل القوسين  
متحد .

ولما كان التغير حاصلًا في صفة واحدة لا غير قيل إن بين الشين والسين  
تقاربا في الصفة والله أعلم .

## الدرس الثالث

### أقسام المتقاربين وأحكامها

س – اذكر أقسام المتقاربين وعرّف كل قسم منها وبين حكمه مع التمثيل .

#### جـ أقسام المتقاربين ثلاثة :

(١) صغير . (٢) كبير . (٣) مطلق .

١- **الصغير** : هو أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا نحو : قد سمع – قل رب – بل رفعه – بل ران . وحكمه الإظهار عند حفص والإدغام عند غيره ( والخلاف بينهما ) في غير اللام مع الراء نحو قد سمع وأما فيهما أي في اللام والراء فيجب الإدغام عند الجميع إلا في ( بل ران ) خاصة عند حفص فقط دون غيره ، فإنه يقول بوجوب الإظهار ، للزومه السكت ، لأنه ( أي حفصا ) يسكت على لام ( بل ران ) سكتة لطيفة ، والإدغام يمنع السكت .

فعلى ذلك يجب الإدغام عند جميع القراء في مثل ( قل رب – بل رفعه ) وأما في ( بل ران ) فحفص يقول بوجوب الإظهار ، وغيره يقول بوجوب الإدغام .

٢- **الكبير** : هو أن يكون الحرفان متحركين نحو : ( عدد سنين – العرش سبيلا ) وحكمه الإظهار عند جميع القراء حفص وغيره ماعدا السوسي فإنه يقول بوجوب الإدغام ( أي إدغام الدال الثانية ) في السين بعد قلبها – ( أي قلب الدال الثانية ) سينا في المثال الأول وهو ( عدد سنين ) – ( وإدغام الشين في السين ) في المثال الثاني ، وهو ( العرش سبيلا ) ،

ومثل ذلك يقال في غير هذين المثالين .

٣- **المطلق** : هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً ( عكس الصغير ) كاللام والياء ، نحو : عليك . إليك . لديك . وحكمه وجوب الإظهار عند الجميع ، ويسمى مطلقاً لأنه أطلق عن التقييد بالصغير أو الكبير .

### تطبيق

س - اذكر الأحكام الموجودة في الأمثلة الآتية بعد بيان أسمائها :

( قَدْ سَمِعَ . قُلْ رَبِّ . بَلْ رَفَعَهُ . بَلْ رَانَ . عَدَدَ سِنِينَ . الْعَرْشِ سَبِيلاً . عَلَيْكَ . إِلَيْكَ . لَدَيْكَ )

الكلمة	اسمها	حكمها
قَدْ سَمِعَ	متقاربان صغير	الإدغام عند البعض والإظهار عند البعض كحفص
قُلْ رَبِّ	" "	الإدغام عند جميع القراء حفص وغيره
بَلْ رَفَعَهُ	" "	" " " " " " " "
بَلْ رَانَ	" "	الإدغام عند جميع القراء ما عدا حفص فيوجب الإظهار
عَدَدَ سِنِينَ	" كبير	" " " " " " " "
الْعَرْشِ سَبِيلاً	متقاربان كبير	الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي فيوجب الإدغام
عَلَيْكَ	" مطلق	الإظهار عند جميع القراء حفص وغيره
إِلَيْكَ	" "	" " " " " " " "
لَدَيْكَ	" "	" " " " " " " "

## الدرس الرابع

### المتجانسان

س — عرف المتجانسين . واذكر أقسامه و عرف كل قسم منهما ، وبين حكمه مع التمثيل .

ج — **المتجانسان** : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا واختلفا صفة ، كالدال والتاء ، نحو : قد تبين .

أما اتحادهما فلأنهما يخرجان من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا .

وأما اختلافهما في الصفة فإن الدال لها ست صفات . والتاء لها خمس . فإن صفات الدال : الجهر . الشدة . الاستفال . الانفتاح . الإصمات . القلقة . وإن صفات التاء : الهمس . الشدة . الاستفال . الانفتاح . الإصمات .

### تنبيه

بالتأمل البسيط يتضح لك أن الدال والتاء متفقتان في أربع صفات مختلفتان فيما عداها .

وأقسامه ثلاثة : (١) صغير . (٢) كبير . (٣) مطلق .

١ — **الصغير** : هو أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا نحو : هَمَّت طائفة . وحكمه الإظهار إلا في خمسة أحرف فيجب إدغامها . وهي : ( أى الأحرف الخمسة ) الباء . التاء . الدال . الذال . ولكن لا يجب إدغامها في كل حرف يذكر بعدها بل في أحرف خاصة .

(١) أما الباء فتدغم في الميم من ( **اركب معنا** ) خاصة .

مرکز النور لتعليم اللغة العربية والقرآن

(٢) وأما التاء فتدغم في الدال ، وفي الطاء ، نحو : ( **أَثَقَلْتُ دَعْوَا . هَمَّت طَائِفَةٌ** ) .

(٣) وأما الثاء فتدغم في الذال نحو : ( **يَلْهَثُ ذَلِكَ** ) .

(٤) وأما الدال فتدغم في التاء نحو : ( **قَدْ تَبَيَّنَ** ) .

(٥) وأما الذال فتدغم في الظاء نحو : ( **إِذْ ظَلَمْتُمْ** ) .

٢- **الكبير** : هو أن يكون الحرفان متحركين نحو : الصالحاتِ طُوبَى ، وحكمه الإظهار .

٣- **المطلق** : هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً . عكس الصغير .  
نحو : الميم والباء من ( **مبعوثون** ) وحكمه الإظهار . والله سبحانه وتعالى أعلم .

### تطبيق

اذكر الأحكام الموجودة في الأمثلة الآتية مع بيان أسمائها :

( **ارْكَبْ مَعَنَا . أَثَقَلْتُ دَعْوَا . هَمَّتْ طَائِفَةٌ . يَلْهَثُ ذَلِكَ . قَدْ تَبَيَّنَ . إِذْ ظَلَمْتُمْ .**  
**الصَّالِحَاتِ طُوبَى . مَبْعُوثُونَ** ) .

الكلمة	اسمها	حكمها
<b>ارْكَبْ مَعَنَا</b>	متجانسان صغير	الإدغام
<b>أَثَقَلْتُ دَعْوَا</b>	" "	"
<b>هَمَّتْ طَائِفَةٌ</b>	" "	"
<b>يَلْهَثُ ذَلِكَ</b>	" "	"
<b>قَدْ تَبَيَّنَ</b>	" "	"
<b>إِذْ ظَلَمْتُمْ</b>	" "	"
<b>الصَّالِحَاتِ طُوبَى</b>	" كبير	الإظهار
<b>مَبْعُوثُونَ</b>	" مطلق	"

## تنبيه

لما كان مبحث المثليين ، والنتقاريين ، والمتجانسين ، من الصعوبة بمكان ، رأيت من الواجب بعد الشرح الوافي الذي تقدم ، أن أذكر لك ملخصا جامعا لهذه الأشياء الثلاثة ، فأقول :

## الدرس الخامس

### ملخص

(المثلين والمتقاربين والمتجانسين )

قال صاحب التحفة :

إن في الصفات والمخارج اتفق      حرفان فالمثلان فيهما أحق  
و إن يكونا مخرجا تقاربا      و في الصفات اختلافا يلقتبا  
متقاربين أو يكونا اتفقا في      مخرج دون الصفات حقا  
بالمجانسين ثم إن سكن      أول كل فالصغير سمين  
أو حرك الحرفان في كل فقل      كل كبير و أفهمته بالمثل

**المثلان** : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة كالبائين والدالين ، وأقسامه ثلاثة ، صغير – كبير – مطلق .

**فالصغير** : هو أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا نحو : اضرب بعصاك – وقد دخلوا ، وحكمه وجوب الإدغام إلا إذا كان الحرف الأول حرف مد أو هاء سكت ، نحو : ( قالوا وهم – ماله هلك ) فيجب الإظهار في الأول ، ويجوز الإدغام والإظهار في الثاني ، ومن ذلك يتبين أن المثلين الصغير تارة يجب فيه الإدغام ، وتارة يجب فيه الإظهار ، وتارة يجوز فيه الأمران : الإدغام ، والإظهار ، فيجب الإدغام إذا لم يكن الحرف الأول حرف مد ، ولا هاء سكت نحو : ( اضرب بعصاك – وقد دخلوا ) ، ويجب الإظهار إذا كان الحرف الأول حرف مد نحو : ( قالوا وهم ) لئلا يزول المد بالإدغام ، ويجوز الأمران : الإدغام والإظهار إذا كان الحرف الأول هاء سكت نحو ( ماله هلك ) .

**والكبير** : هو أن يكون الحرفان متحركين ، نحو : ( فيه هدى – الرحيم مالك ) وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي فإنه يوجب الإدغام .

**والمطلق:** هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً نحو: ( ننسخ - شققنا ) ، وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراء من غير خلاف ، وسمي مطلقاً لأنه أطلق عن التقييد بالصغير والكبير .

**٢-المتقاربان:** هما الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً وصفة ، أو مخرجاً لا صفة ، أو صفة لا مخرجاً . فالأول كاللام والراء نحو: ( قل رب ) ، والثاني كالدال والسين نحو: ( قد سمع ) ، والثالث كالشين والسين نحو ( العرش سبيلاً ) .  
وأقسامه ثلاثة: صغير ، وكبير ، ومطلق .

**١-الصغير:** هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً نحو: ( قد سمع ) وحكمه الإدغام عند بعض القراء ، والإظهار عند البعض كحفص إلا اللام مع الراء فيجب إدغامها فيها ، أي إدغام اللام في الراء عند الجميع نحو: ( قل رب - بل رفعه الله ) ماعداً ( بل ران ) فيجب فيها الإظهار ، أي إظهار اللام دون إدغامها عند حفص للزومه للسكت .

**٢-الكبير:** هو أن يكون الحرفان متحركين نحو: ( عدد سنين - العرش سبيلاً ) وحكمه الإظهار عند جميع القراء ماعداً السوسي، فيقول بالإدغام .

**٣-المطلق:** هو أن يكون الأول متحركاً والثاني ساكناً كاللام والياء ، نحو: عليك . إليك ، وحكمه الإظهار عند الجميع ، أي جميع القراء .

**المتجانسان:** هما الحرفان اللذان اتحداً مخرجاً واختلافاً صفة ، كالدال والتاء ، نحو: قد تبين وأقسامه ثلاثة: صغير وكبير ومطلق .

**١-الصغير:** هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً نحو: همت طائفة . وحكمه الإظهار إلا في خمسة أحرف فيجب إدغامها . وهي: الباء . التاء . الثاء . الدال . الذال .

أما الباء فتدغم في الميم من ( اركب معنا ) خاصة .

وأما التاء فتدغم في الدال ، وفي الطاء ، نحو : ( أثقلت دعوا . همت طائفة ) .

وأما التاء فتدغم في الذال نحو : ( يلهث ذلك ) .

وأما الدال فتدغم في التاء نحو : ( قد تبين ) .

وأما الذال فتدغم في الطاء نحو : ( إذ ظلمتم ) .

٢- الكبير : هو أن يكون الحرفان متحركين نحو : ( الصالحات طوبى ) ،  
وحكمه الإظهار .

٣- المطلق : هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً نحو : الميم  
والباء من ( مبعوثون ) وحكمه الإظهار . ( والله أعلم ) .

وفي هذا القدر كفاية ، حتى إذا ما قيل لك :

س١ - عرف المثليين ، والمتقاربين ، والمتجانسين ، واذكر أقسامها ، وعرف كل  
قسم منها مع التمثيل .

أمكنك ( بإذن الله تعالى ) أن تجيب على هذا السؤال نقطة نقطة من غير عناء ولا  
تعب . كذلك إذا سئلت عن أى نوع من الأنواع الثلاثة على حدته بأن قيل لك :

س٢ - عرف المثليين واذكر أقسامه وعرف كل قسم منها وبين حكمه مع التمثيل ،  
أو قيل لك :

س٣ - عرف المتقاربين واذكر أقسامه وعرف كل قسم منها وبين حكمه مع  
التمثيل ، أو قيل لك :

س٤ - عرف المتجانسين واذكر أقسامه وعرف كل قسم منها وبين حكمه مع  
التمثيل .

مركز الكونوز لتعليم اللغة العربية والقرآن

أمكنك أيضا ( بمشيئة الله تعالى ) أن تجيب على أي سؤال من هذه الأسئلة  
الثلاثة ( بذكر ما يناسبه مما هو موجود بالملخص ) .